



أعد هذا التقرير مكاتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) العاملة على الأزمة في سورية بالتعاون مع كامل المجموعة عبر القطاعية تحت مظلة "كل سورية"، ويغطي الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر إلى كانون الثاني/يناير 2017. التقرير التالي سيصدر في نهاية آذار/مارس 2017.

أهم الأحداث



- في 6 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت قوات سورية الديمقراطية عملية غضب الفرات وتقدمت نحو مدينة الرقة.
- نزح ما يقدر بـ 35,000 إلى 40,000 شخص خلال عمليات التقدم؛ إلا أن معظم حالات النزوح كانت قصيرة الأمد.
- وفقاً لتقارير واردة، تم تدمير منشآت بنية تحتية حيوية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية إبان انسحابه وبانت مستويات التلوث بالذخائر غير المنفجرة مرتفعة.

35 –
40,000



نازح، معظمهم بشكل مؤقت

50,000



شخصاً وصلتهم مساعدات تتعلق
بفصل الشتاء في مختلف مناطق
الرقة.

8,428



شخصاً تلقوا الدعم على شكل
مساعدات غذائية

79



مليون دولار، الفجوة في تمويل
خطة جهوزية الرقة وجهود
الاستجابة

لمحة عامة عن الوضع

في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2016، أعلنت قوات سورية الديمقراطية إطلاق عملية غضب الفرات لاستعادة الأجزاء الشمالية من محافظة الرقة. بحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، تمت استعادة مساحات كبيرة من تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك بلدة تل السمن الاستراتيجية، مما أسفر عن نزوح أكثر من 10,000 مدني. تمكنت قوات سورية الديمقراطية، مدعومة بالضربات الجوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، من التقدم في معظم أجزاء الريف الغربي مع التركيز على تطهير القرى والثابت فيها، إضافة إلى عدد من خطوط الإمداد الرئيسية في شمال وغرب وشرق مدينة الرقة.

في 10 كانون الأول/ديسمبر 2016، أطلقت قوات سورية الديمقراطية المرحلة الثانية من العملية، بهدف الاستيلاء على الريف الشمال الغربي والغربي لمحافظة الرقة، والوصول في المحصلة إلى سد الطبقة وتأمينه. توقف القتال في 20 كانون الثاني/يناير حالما وصلت قوات سورية الديمقراطية إلى سد الفرات. وتشير التقارير الأخيرة إلى أن قوات سورية الديمقراطية موجودة حالياً قرب مدينة الرقة.

في 4 شباط/فبراير 2017، أعلنت قوات سورية الديمقراطية المرحلة الثالثة من عملية غضب الفرات بهدف قطع الاتصالات بين الرقة ودير الزور في الوقت الذي تستمر فيه بالتقدم نحو "عاصمة" تنظيم الدولة الإسلامية.

الاتجاهات الرئيسية في النزوح

مع تغيير خطوط الجبهة منذ بداية الهجوم في تشرين الثاني/نوفمبر، نزح ما يقدر بـ 35,000 إلى 40,000 شخص ضمن مناطق شمال محافظة الرقة، خصوصاً في قرى تل أبيض ومن شمال غرب وشمال شرق عين عيسى، بما في ذلك مئات الأسر من منبج وصرين. من بين هؤلاء، تم التأكيد من نزوح 15,000 من قبل مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات. أما التدفق الحالي من النازحين فيشكل رئيسي من النساء والأطفال.

يتسم النزوح في الأغلب بأنه مؤقت. إذ نزحت المجتمعات المحلية التي تقطن ريف الرقة الشمالي والغربي بشكل منتظم إلى خلف خطوط الصراع مع تقدم قوات سورية الديمقراطية في الأراضي التي يحتلها تنظيم الدولة الإسلامية. وحالما استعادت قوات سورية الديمقراطية السيطرة على المناطق، كان يسمح في أغلب الأحيان للأسر التي نزحت بالعودة إلى مناطقها الأصلية، على عكس الممارسات السابقة التي كانت تتبعها قوات حماية الشعب عام 2015 في شرق تل أبيض. وبالتالي، فإن سكان المناطق المتأثرة بالاشتباكات أقاموا مخيمات مؤقتة قرب قراهم لمراقبة ممتلكاتهم وكانوا في الغالب يعودون إليها بعد تقدم قوات سورية الديمقراطية إلى الجنوب. بينما بقي ما يقدر بـ 8,000 شخص لدى أقاربهم/مستضيفيهم. علاوة على ذلك، فإن عمليات التقدم كانت تحدث غالباً في مناطق ذات كثافة سكانية خفيفة شمال غرب مدينة الرقة، وبالتالي فإن بضع مئات فقط ينزحون بشكل يومي مقارنة بالآلاف الذين نزحوا سابقاً من مناطق ذات كثافة سكانية مرتفعة، مثل منبج وريفها.

لكن، في رد على تقدم قوات سورية الديمقراطية، بات تنظيم الدولة الإسلامية يقيد حركة الأشخاص الراغبين بالهروب إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات سورية الديمقراطية. ومع تقدم قوات سورية الديمقراطية، غالباً ما يترك السكان لتدبر أمورهم بأنفسهم ويتمكنون من المغادرة ولكن في ظل ظروف مضطربة.

البنية التحتية الحيوية

مع تراجع تنظيم الدولة الإسلامية من البلدات والقرى في المناطق التي استولت عليها قوات سورية الديمقراطية حديثاً، وردت تقارير عن حدوث زيادة في التدمير المتعمد للبنية التحتية الحيوية من قبل التنظيم. على سبيل المثال، في الأسابيع الثلاثة الأولى من كانون الثاني/يناير، تم تدمير ثلاث محطات مياه وخمسة أبراج مياه وسط انسحابات تنظيم الدولة الإسلامية. كما أن ثمة تقارير عن تدمير كبير للمنازل، خصوصاً في القرى المحيطة بعين عيسى. وذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية فسخ محطات ضخ المياه على نهر الفرات، مما يعيق ضخ المياه، ويضطر السكان لاستخدام المياه غير المعالجة من نهر الفرات.

تقلصت الكهرباء بشكل كبير في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية مع اقتراب الأعمال القتالية من سد الطبقة، حيث يدوم انقطاع الكهرباء حتى 19 ساعة. ويقدر بأن قرابة 40,000 شخص يعيشون في الجرنية قد تأثروا على نحو خاص بهذه الانقطاعات.

لقد أسفرت الضربات الجوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة عن بعض الأضرار في البنية التحتية. على سبيل المثال، في 16 كانون الثاني/يناير 2017، أثرت الضربات الجوية التي شنت على الريف الغربي للرقة على مدخل سد الفرات، الذي إذا تضرر يمكن أن يؤدي إلى فيضان واسع النطاق في سائر أنحاء الرقة وصولاً إلى دير الزور. إضافة إلى ذلك، فإن منطقة الجرنية تواجه تحديات في التزود المنتظم بالمياه بعد الغارات الجوية التي شنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على وحدة المياه في الجرنية قبل أكثر من شهر.

الذخائر غير المنفجرة والمفخخات

يذكر أن مستويات التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمفخخات في المناطق التي تم الاستيلاء عليها حديثاً مرتفعة جداً، خصوصاً في المنطقة الواقعة جنوب بلدة عين عيسى وحول مدينة الرقة. ولا تتوافر أية سجلات واضحة حول عدد الضحايا، إلا أن العاملين في الشأن الإنساني يقدرون عدد الضحايا بأربعين شخصاً قتلوا بالألغام وهم يهربون من المنطقة. إن الافتقار إلى القدرات اللازمة لتطهير المناطق الريفية والمباني السكنية التي تم إخلؤها أو الطرق الثانوية غير المعبدة من الذخائر غير المنفجرة يعني أن معظم هذه الذخائر تبقى في مواقعها وجاهزة للانفجار. كما لا يمكن معالجة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بسبب هذه الذخائر في ضوء غياب الخدمات الصحية.

يقدر بأن نحو 150 أسرة نازحة (نحو 750 شخصاً) تمت استضافتهم في 10 مراكز للإيواء الجماعي في ناحيتي عين عيسى وسلوك في محافظة الرقة. ويذكر أن مراكز ومرافق الإيواء الجماعي بحاجة ماسة للتطوير والسكان بحاجة ملحة لخدمات حماية شاملة.

سد الطبقة

منذ 24 كانون الثاني/يناير، ارتفعت مستويات نهر الفرات بما يقدر بـ 10 أمتار، جزئياً بسبب هطولات الأمطار والتلوج الكثيفة وجزئياً بسبب قيام تنظيم الدولة الإسلامية بفتح ثلاث عنفات في سد الطبقة، مما أدى إلى فيضانات على ضفتي النهر بعد السد. ومنذ ذلك الحين غمرت مياه

الفيضانات الأراضي الزراعية وحدت من حركة السكان وسياراتهم في ريف دير الزور على ضفتي النهر في نحو ثلاث عشرة بلدة يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

منذ أواخر أيلول/سبتمبر 2016، عندما ضربت الغارات الجوية ودمرت الجسرين الرئيسيين الذين يربطان الضفتين الشرقية والغربية لنهر الفرات بالميادين (45 كم عن مدينة دير الزور) والعشارة (60 كم عن مدينة دير الزور)، كان سكان وتجار دير الزور قد اعتمدوا على القوارب لنقل السلع وعلى القوارب الصغيرة لنقل الأفراد من إحدى ضفتي النهر إلى الضفة الأخرى. إلا أن الفيضان المفاجئ للنهر والارتفاع في مستويات المياه أدباً إلى توقف هذه الأنشطة.

طبقاً لخبراء محليين، فإن أي زيادة في ارتفاع منسوب المياه ستغرق مساحات واسعة من الأراضي الزراعية على جانبي النهر مما يمكن أن يحدث ضرراً في سد الطبقة، وهو ما سيكون له تبعات إنسانية كارثية في جميع المناطق ما بعد سد الطبقة. هذا وقد استولت قوات تنظيم الدولة الإسلامية على سد الطبقة من مقاتلي الجيش السوري الحر عام 2014. سد الطبقة، المعروف أيضاً بسد الفرات، ويقع على بعد نحو 40 كم قبل مدينة الرقة.

الاستجابة الإنسانية

تنسيق وإدارة المخيمات

يستمر أفراد مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات بتتبع حركة النازحين ومقارنة أعداد النازحين الذين تم تتبعهم ومقاصدهم مع السيناريوهات المخطط لها. أغلبية حركات النازحين التي ورد ذكرها لمجموعة تنسيق وإدارة المخيمات أو ذكرتها المجموعة نفسها هي نحو منبج وعين عيسى. يقوم حالياً أعضاء فريق تنسيق وإدارة المخيمات بتأسيس ثلاثة مراكز استقبال للنازحين، خصص اثنان منها للنازحين من الرقة (جرابلس وإعزاز). وتستمر النقاشات من أجل تأسيس مركز آخر في منبج. كما قام أعضاء المجموعة بنقل 200 خيمة إلى جرابلس وسيتم نقل خيم إضافية إلى مخزون الطوارئ داخل سورية.

المأوى والمواد غير الغذائية

تستمر عملية شراء وتوزيع المساعدات اللازمة لفصل الشتاء لما يقرب من 50,000 شخص في مختلف المناطق. وفي مركز تركيا، قامت 11 منظمة بجمع مسبق للمواد استعداداً للاستجابة في 28 ناحية. وكجزء من الاستجابة الفورية للاحتياجات العاجلة للنازحين من الرقة في منطقتي تل أبيب وعين عيسى، تم تقديم 50 خيمة، و 200 بطانية و 200 حقيبة نوم و 50 سجادة في نقطة عبور عين عيسى. كما اتفقت وكالات الأمم المتحدة مع الإدارة الذاتية على توسيع قدرة مخيم مبروكة لاستضافة النازحين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى مواطنهم الأصلية. وسيستضيف المخيم 5,000 شخص مع احتمال توسيع طاقته إلى نحو 10,800 شخص. وقد تم البدء بعملية تسييج المخيم وأكملت عملية التقدم بالعروض من أجل البنية التحتية اللازمة. حتى الآن، تم نصب ما مجمله 127 خيمة في المبروكة. كما سيتم التحضير المسبق للخيام ومواد الإغاثة الرئيسية في تل أبيب، ويتم حالياً وضع ترتيبات إدارة المخيم مع إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية. يتم شراء المواد غير الغذائية باستخدام مخصصات صندوق تركيا الإنساني للطوارئ للحصول مسبقاً على المواد. تتمثل الاحتياجات الأكثر إلحاحاً حالياً في المواد غير الغذائية اللازمة للشتاء، بما في ذلك الثياب، والمدافئ/السخانات، ووقود التدفئة. ويتم بذل جميع الجهود لتحديد طرق الإمداد (وتجديد الإمداد) التي يمكن استخدامها بشكل مستمر.

الحماية

تم تقديم خدمات مراقبة الحماية والمساعدات المادية للنازحين من المناطق المحيطة بمدينة الرقة والذين وصلوا إلى عين عيسى وتل أبيب. ومن المتوقع أن تقوم الوحدات المتنقلة بتقديم الاستجابة الأولية المتعلقة بالحماية، يتبعها احتمال تأسيس قدرات حماية "ثابتة" وفقاً لقدرات الشركاء.

تم تطوير رسائل سلامة رئيسية للسكان - خصوصاً الأطفال - للتوعية بمخاطر الألغام. ويجري توزيع مواد التوعية بمخاطر الألغام إلى الأطفال من خلال وسطاء في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة. لم يتم إجراء أي عمليات تطهير حتى الآن، إلا أن هناك جهود جارية للتدريب وبناء القدرات لإعداد فرق تكون قادرة على إجراء مسح تلوثة أولية وتمويل جهود التطهير، إذا سمحت عوامل الوصول والأمن بذلك. لكن سيكون هناك حاجة إلى قدرات إضافية في مجال تفكيك الذخائر غير المنفجرة.

مع حلول نهاية كانون الثاني/يناير 2017، تلقى نحو 8,428 شخصاً المساعدات الغذائية (7,768 لمدة شهر و660 لمدة 10 أيام) في منبج، و4,026 شخصاً تلقوا المساعدات الغذائية لمدة 10 أيام في تل أبيب (2,934 في ناحية عين عيسى، و120 في ناحية سلوك و972 في ناحية تل أبيب). مع ما يقدمه 8 من الشركاء، تنقسم استراتيجية الاستجابة للقطاع على مرحلتين: (1) يمكن مساعدة ما يقدر بـ 279,144 شخصاً بشكل فوري لمدة 1-4 أسابيع بحصص غذائية جاهزة للأكل، و(2) ما يقدر بـ 438,010 شخصاً يمكن مساعدتهم من خلال توسيع نطاق الحصص الغذائية الشهرية والحصص الجاهزة للأكل. وستستهدف المساعدة في مجال توفير سبل العيش 14,100 أسرة.

الصحة

تقوم ثلاثة مراكز للرعاية الصحية الأولية بتقديم الرعاية الصحية الأولية والإنجابية في مدينة تل أبيب، وتركان، وكرمازة؛ وتقدم عيادة متنقلة واحدة خدمات الرعاية الصحية الأولية في الهيئة التابعة لعين عيسى. جميع الأنشطة الصحية المقدمة مدمجة مع خدمات الحماية. وتشمل خطط التوسع بالأنشطة تحويل العيادات المتنقلة الموجودة إلى عيادات ثابتة تقدم خدمات كاملة في الهيئة وعين عيسى، عيادات متنقلة جديدة تقدم الخدمة لغرب تل أبيب (14,000 نسمة حالياً لا يتلقون أي خدمات صحية)، وضع برامج صحة مجتمعية ترتبط بجميع مراكز الرعاية الصحية الأولية، تعزيز الصحة، التواصل، والمراقبة القائمة على المجتمعات المحلية، وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي الأساسية المرتبطة بحماية النساء.

التغذية

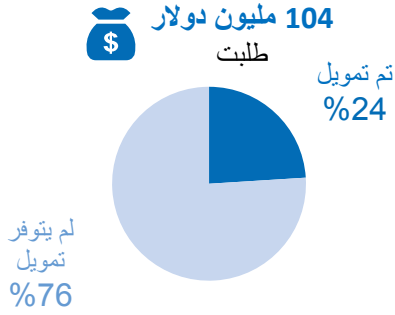
حتى نهاية كانون الثاني/يناير 2017، قامت ثلاث منشآت رعاية صحية أساسية في مدينة جرابلس وناحيتي الغندورة والظاهرية بتقديم خدمات التغذية. حتى الآن، تم تشخيص 28 طفلاً تحت سن الخامسة على أنهم يعانون من سوء التغذية في مدينة جرابلس وتلقوا العلاج. كما بدأت ثلاثة فرق متنقلة بتقديم خدمات الرعاية الصحية والتغذية المدمجة في 18 الخفصة. وتستمر جهود الاستعداد الرامية إلى الاستجابة لاحتياجات 150,000 شخص، بمن فيهم 25,000 طفل تحت سن الخامسة و12,000 امرأة حامل ومرضع. وتم التحضير المسبق لإمدادات التغذية في إعزاز وسيتم نقلها إلى جرابلس ومنبج وتل أبيب في الأسابيع القادمة. كما يقوم حالياً الشركاء في مجال التغذية في مركز دمشق بالتحضيرات اللازمة لتلبية احتياجات النازحين. هذا وقد قام قطاع التغذية بوضع إمدادات التغذية في القامشلي حيث يعمل حالياً ثمانية من الشركاء بما يمكنه من الاستجابة للنازحين من الرقة. على الرغم ذلك، لا يزال هناك قيود في الوصول.

الوصول

- لقد استمرت القيود على الوصول إلى دير الزور والرقة وريفها بالنسبة للعاملين في الشأن الإنساني منذ استولى تنظيم الدولة الإسلامية على هذه المناطق. كما أعاق تغيير خطوط الجبهات والهجمات المستمرة الأخرى في المناطق التي يمكن أن ينتقل إليها النازحون بشكل إضافي من القدرة على تقديم المساعدة.
- الطريق بين منبج وجرابلس مغلق حالياً، مما يمنع نقل المواد وحركة الموظفين إلى مختلف المناطق في محافظة الرقة.
- لا تسمح الظروف الأمنية (كما قيّمها إدارة الأمن والسلامة في الأمم المتحدة) بالوصول الكامل لجميع المناطق التي يقطنها النازحون.
- لا يزال وصول المنظمات غير الحكومية من خلال المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر إلى شمال الرقة يشكل تحدياً وينبغي التفاوض عليه في كل حالة على حدة. كما تبقى المعابر الحدودية الأكثر ملاءمة للعبور إلى مناطق قوات سورية الديمقراطية (أي كوباني، عين العرب/مورسيتينار، تل أبيب/أكاكالي) مغلقة، بما أنها غير مشمولة بقرار مجلس الأمن لا يمكن استخدامها من قبل الأمم المتحدة. الوضع السياسي والأمني في منبج متوتر وقلّة من المنظمات غير الحكومية تستطيع العمل في المدينة.

- منذ إغلاق معبر نصيبين من قبل تركيا في كانون الأول/ديسمبر 2015، صار يتوجب نقل المؤن التي يتم تلقيها عبر القامشلي جواً من دمشق. مما يستوجب إيجاد بدائل أقل كلفة. تجرب الأمم المتحدة احتمالات لتوفير الاحتياجات للقامشلي عبر دھوك باستخدام معبر فش خابور.
- تشكل حركة الإمدادات من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية إلى محافظة الرقة حالياً تحدياً نظراً لأنها تتطلب موافقة مركزية من دمشق لا تزال معلقة حتى الآن. إن الحصول على هذه الموافقة يتطلب أساساً كي يتمكن مركز القامشلي من الاستجابة لاحتياجات هذه المناطق. في وضع مثالي، ومن أجل تيسير الاستجابة المناسبة للاحتياجات الطارئة، يجب الحصول على موافقة الحكومة السورية لإعادة فتح معبر نصيبين ونقل الإمدادات المتوفرة أصلاً من الحسكة إلى محافظة الرقة.

التمويل



- تم تأمين نحو 24% من مبلغ 104 ملايين دولار اللازمة لخطة جهوزية الرقة وجهود الاستجابة.
- إضافة إلى ذلك، في كانون الأول/ديسمبر 2016، أصدر الصندوق الإنساني في غازي عنتاب مخصصات طوارئ قيمتها 12.2 مليون دولار للاستجابة لتدفق النازحين من حلب ولخطة الطوارئ في الرقة. تمت الموافقة على المشاريع كما يلي:
- 1.72 مليون دولار لتأسيس مراكز نقل ترانزيت ومراكز استقبال يستفيد منها نحو 43,000 شخص.
- 1.75 مليون دولار لشراء وتوزيع المواد غير الغذائية العاجلة والثياب الشتوية التي سيستفيد منها نحو 50,000 شخص.
- 1.25 مليون دولار لشراء وتوزيع مجموعات النظافة في حالات الطوارئ يستفيد منها 130,000 شخص.
- 2 مليون دولار للحصول على أدوية وإمدادات طبية.
- 5.5 مليون دولار لشراء 10,000 خيمة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

سيباستيان تريف، مدير مكتب أوتشا سوريا، trives@un.org

تروند جينسين، مدير مكتب أوتشا، تركيا، jensen8@un.org

هيلينا فريزر، مدير المكتب الإقليمي لأوتشا لشؤون الأزمة السورية، fraser@un.org

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.unocha.org/syria www.reliefweb.int